

عليه وسلم ودعا صلي الله عليه وسلم بسلي من ما فترت وتوضوا للمساكين
يبعدون وضوه ويصونه علي وجوههم والشركون ينظرون اليهم
ويتخفون ويقولون ما راينا ملكا قط بلغ هذا ولا سمحنا به وذكر
ابن هشام ايضا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح
فراي فيه صور الملائكة وغيرهم فزاي ابراهيم بصورا هيم في بده الازلام
يستقيم بها فقال قائلهم انه جعلوا يستقيم بالازلام ما شاءوا
والازلام ما كان ابراهيم هو ديا ولا نظرنا ولكن كان حيفا مسيا
وما كان من الشركين ثم امرت تلك الصور كلها فطمت وعمر ابن عباس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما قدم مكة اتي ان يدخل البيت وحينه
الالهة فامر بما فخرت فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل في ايهما الا
فقال قائلهم انه لعد عليهما انما استقسما بما فطم دخل البيت فكبر في
نواحي البيت ولم يصل وفي رواية صلي فيه وفي الانساع ابن عباس
قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة علي راحلة فطاف
عليها وحول البيت اصنام مستوددة بالرصاص فجعل النبي صلي الله
عليه وسلم يسير بفضيب في يده الي الاصنام وهو يقول وقل جالحق وز هو
الباطل ان الباطل كان زهوقا في اشارة الي صنم من ابي وجهه الا وقع لبقا
ولا اشارة لفتناه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع وفي رواية
يشير الي الصنم بقوس في يده وهو اخذ ويقول جالحق وز هو
الباطل و جالحق وما يبدو الباطل وما يعبد فيمنع الصنم لوجهه وكان
اعظم اهل مكة وكان وجه الكعبة حذاء مقام ابراهيم الخليل لاصفا وقال
تيم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنام



وفي الاصنام مستودع لمن برحوا الثواب والعتاب
وفي الواهب اللدنية وكان حوله البيت ثلثمائة وستون صنما فكل امر
بصنم اشارة اليه لي اخذه رواه البيهقي وفي رواية ابراهيم قد اترتها
السايطون بالرصاص والنحاس وفي تفسير العلامة ابن القتيبة القدي
ان الله تعالى لما اعله انه قد اخذ وعده بالضر على اعدائه وفتح مكة
وعلا كليمه ودينه امره انه اذا دخل مكة ان يقول جالحق وز هو الباطل
فصا رصلي الله عليه وسلم يطعن الاصنام التي حول الكعبة بحجته ويقول
جالحق وز هو الباطل فيجر الصنم بسا قاطع اليها كلها كانت مبنية بالحجر
والرصاص وكانت ثلثمائة وستين صنما بعد ايام السنة قال ابن عباس
فلا تزل الائمة يوم الفتح قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلي الله عليه
وسلم خذ حصرتكم القها فجعل ياتي صنما صنما وجعل يطعن الصنم
في عينه او في بطنه بجصرتة ويقول جالحق وز هو الباطل فينكب
الصنم لوجهه حتى القاها جميعا وبقى صنم خزل عن فوق الكعبة وكان
من فوارير وصفر فقال يا علي ارمي به فحمله حتى صعده ورمي به
وكسره فجعل اهل مكة يمجحون اتي كلام الواهب اللدنية وفي الرابض
المنضرة روي عن علي رضي الله عنه انه قاله حين الكعبة قال لي
رسول الله صلي الله عليه وسلم اجلس مجلسي الي جنب الكعبة
فصعد علي منكبتي فذهبت لاني انض به فزاي ضعفا في تحتة قال لي
اجلس مجلسي فزاد عني وجلس لي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
اصعد علي منكبتي فصعدت علي منكبته فمضني و ايه يجلي لي الخي
فوسيت ليلت اقق السما حتى صعدت البيت وفي شواهد النبوة